

سلسلة التنمية البشرية
اللعِبُ بالأشياء الخطيرة

تأليف / إيناس فوزي مكوي
رسم / محمود نصر
إخراج فني / عبير صبحي البحيري

فوزي، ايناس.

اللعِب بالأشياء الخطيرة

تأليف / إيناس فوزي، — (الجيزة)

شركة ينابيع، 2013

ص ؛ سم — (سلسلة التنمية البشرية)

تدمك 978 977 498 184 0

1- تعليم الأطفال.

2- قصص الأطفال.

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي -الجيزة

رقم الإيداع: 2013/20710

مقدمة

الأطفال لا يكون إدراكهم للمخاطر كاملاً مثل البالغين؛ ولذلك نعاني مع الأطفال من أنهم يوقعون أنفسهم في الخطر فقد يلعبون بشيء مؤذ، أو يسقطون من مكان مرتفع ونسارع نحن إلى لومهم لكن الحل لا يأتي باللوم، بل بحل المشكلة فوراً، ثم محاولة إقناع الطفل بحسن التصرف، وعدم إيقاع نفسه في الخطر عن طريق حكاية غير مباشرة مثل حكاية الزرافة التي لعبت وسط الأشواك فأدت نفسها وخاف أصدقائها. وأطفالنا على قدر كبير من الفهم والدكاء، ويفهمون من الحكاية ما لا يفهمونه من التوجيه المباشر الذي يكرهونه.



كَانَ الطَّبِيبُ فِيلُو نَائِمًا عِنْدَهَا سَمِعَ
صَوْتَ طُرُقَاتٍ عَالِيَةٍ عَلَى بَابِهِ، فَقَامَ
وَارْتَدَى (الرُّوبَ) الْمَنْزِلِيَّ وَفَتَحَ الْبَابَ.



فُوجِيَءَ فِيلُو بِتَجْمَهْرٍ مَجْمُوعَةٍ مِنْ
الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ تَبْكِي فِي انْزِعَاجٍ.
أَرْنُوبٌ وَغَزَالَةٌ وَدَبْدُوبَةٌ وَكَنْغَرُ وَالْقِرْدُ
كَانُوا يُرَدِّدُونَ: أَنْقِذِ الزَّرَافَةَ، أَنْقِذِ
الزَّرَافَةَ.



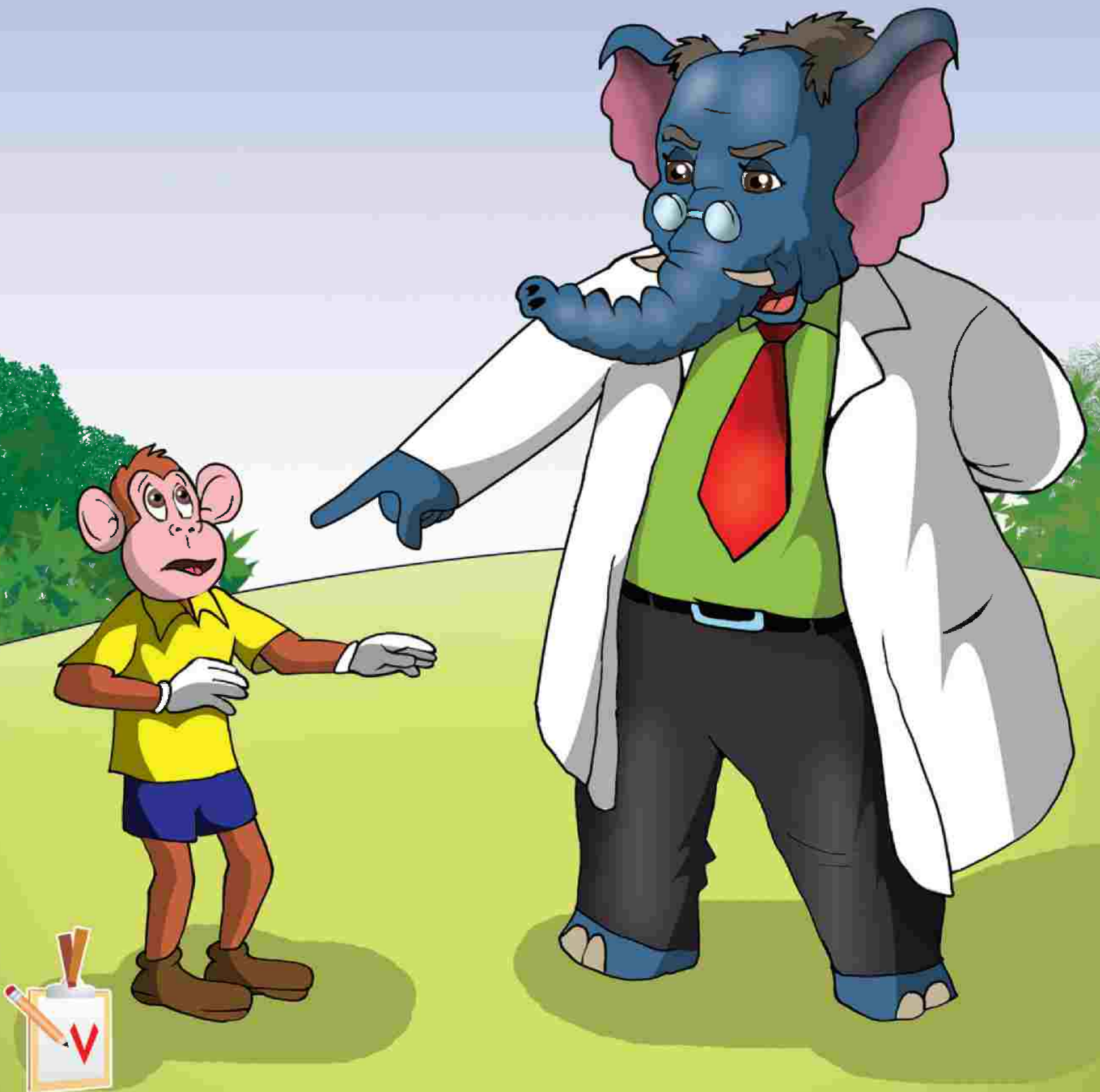
كَانَ فِيلُو فِي وَسْطِ الْغَابَةِ مَعَهُمْ بَعْدَ لَحْظَاتٍ
وَفُوجِيٍّ بِمَنْظَرٍ غَرِيبٍ؛ هُوَ أَنَّ الزَّرَاقَةَ مِينُوا رَقَبَتُهَا
الطَّوِيلَةَ مُحْشُورَةً وَسْطَ أَشْوَكَ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ
ذَاتِ ثَمَارٍ بِنَفْسِجِيَّةٍ. وَكَانَتْ تُبْكِي فِي أَلَمٍ.



تَعَالَى صِيَاحُ الْحَيَوَانَاتِ، وَقَالَتِ الْكَنْغَرُ: كُنَّا
نُرِيدُ الْحُصُولَ عَلَى الثَّمَارِ الْبَنْفُسَجِيَّةِ، وَالزَّرَافَةُ
هِيَ أَطْوَلُنَا، فَقُلْنَا لَهَا: أَحْضَرِيهَا، فَحَدَّثَ مَا
تَرَاهُ.



فَكَرَّ فِيلُو لِحُظَّةٍ لَوْ حَاوَلَ جَذْبَ الزَّرَافَةِ
فَسَتَنْجَرِحُ رَقَبَتَهَا أَكْثَرُ مِنَ الْأَشْوَاكِ الَّتِي
تُحِيطُ بِهَا، وَفَكَرَّ مَاذَا يَصْنَعُ. ثُمَّ قَالَ فِي
ثِقَةٍ: تَعَالَى أَيُّهَا الْقِرَدُ.



قَالَ الْقِرْدُ فِي دَهْشَةٍ: أَنَا!
قَالَ فِيلُو: نَعَمْ، نَعَمْ، إِنَّكَ تَعْرِفُ
بِالطَّبْعِ كَيْفَ تَتَسَلَّقُ. قَالَ الْقِرْدُ:
نَعَمْ بِالطَّبْعِ. لَكِنْ، لِمَذَا؟



عَرَفَ الْجَمِيعُ الْإِجَابَةَ عِنْدَمَا لَفَّ فِيلُو زُلُومَتِهِ
حَوْلَ جِسْمِ الْقِرْدِ الصَّغِيرِ وَرَفَعَهُ إِلَى أَعْلَى بَجْوَارِ
الشَّجَرَةِ وَأَعْطَاهُ مِقْصًا
قَائِلًا: عَلَيْكَ أَنْ تَقُومَ
بِقَصِّ كُلِّ مَا يُقَابِلُكَ
مِنْ أَغْصَانِ الشَّوْكِ.

قَامَ الْقِرَدُ بِمُهْمَّتِهِ خَيْرَ قِيَامٍ، وَتَسَاقَطَتْ
أَغْصَانُ الشَّوْكِ أَرْضًا، ثُمَّ تَمَكَّنَ الْقِرَدُ
مَنْ تَسَلَّقَ أَعْلَى الشَّجَرَةِ؛ لِيَقْصَّ بَاقِيَ
الْأَغْصَانِ.



وَتَحَرَّرَتْ رَقَبَةُ الزَّرَافَةِ أَحْيَرًا، وَقَالَتْ
الْحَيَوَانَاتُ: يَا آه أَحْيَرًا، أَنْتِ عِبْقَرِيَّةٌ
أَيُّهَا الطَّبِيبُ.



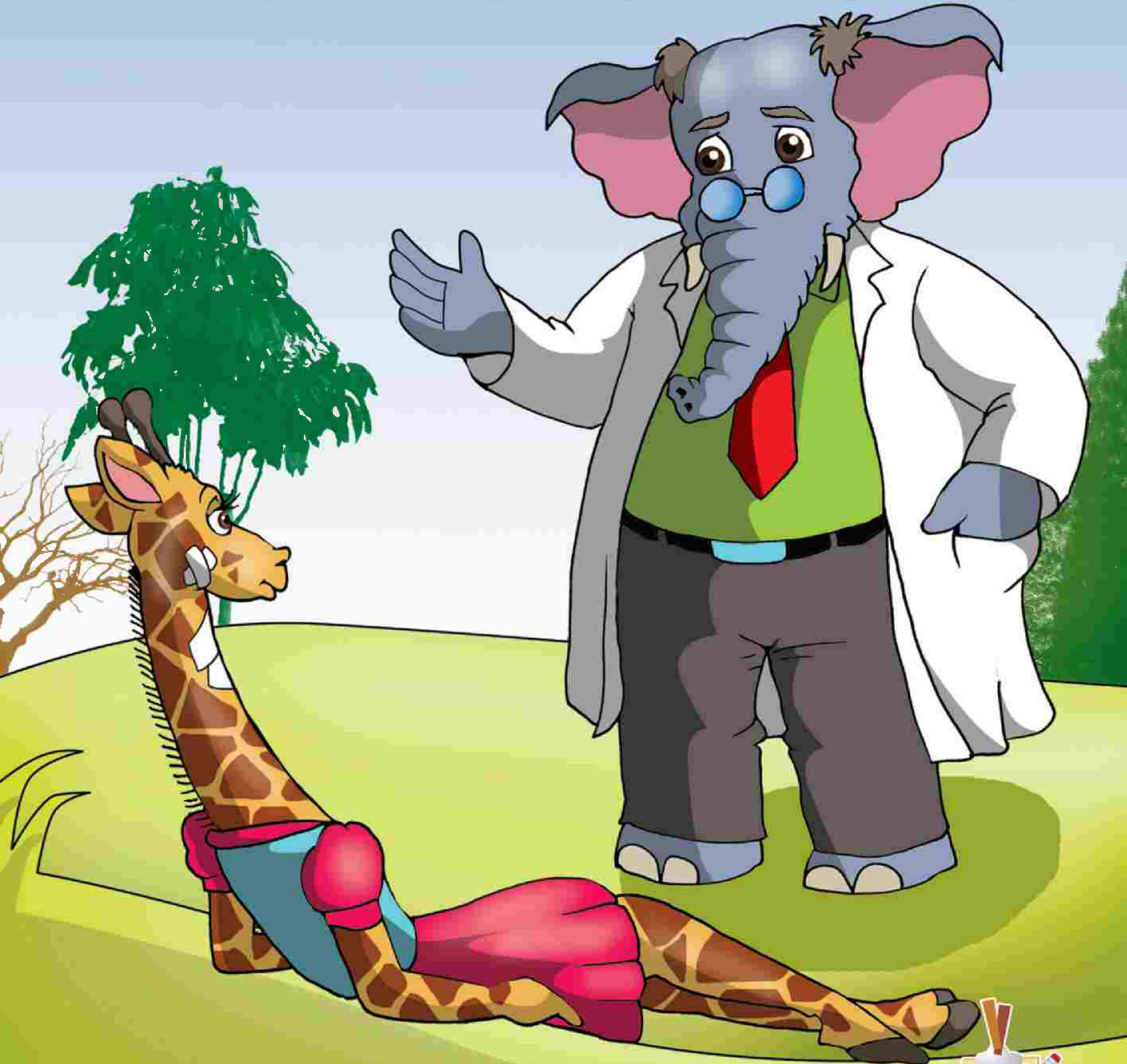
نَامَتِ الزَّرَافَةُ عَلَى الْأَرْضِ، كَانَتْ دُمُوعُهَا تَسِيلُ،
وَقَدْ جُرِحَتْ رَقَبَتُهَا وَأَسْرَعَ فِيلُو يَدَاوِيَهَا، وَقَالَ
لَهَا: لِمَذَا تَبْكِينَ؟



قَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسَاعِدَ الْجَمِيعَ، فَحَدَّثَ
مَا حَدَّثَ. قَالَ فِي هُدُوءٍ: مُسَاعَدَةُ الْآخَرِينَ
أَمْرٌ رَائِعٌ.



لَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نَكُونَ وَاثِقِينَ مِنْ قُدْرَتِنَا، فَلَا
يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُعْرِضَ أَنْفُسَنَا لِلْخَطَرِ
مِنْ أَجْلِ مُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ بَعْدَ ذَلِكَ.



كَانَ الطَّبِيبُ فِيلُو ذَاهِبًا إِلَى عِيَادَتِهِ عِنْدَمَا
لَمَحَ الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةَ تَلْعَبُ وَلَوْحَتُ لَهُ
الزَّرَافَةُ، وَهِيَ تَقُولُ: أَنَا أَلْعَبُ بِعِيدًا عَنِ
الْأَشْوَاكِ.



الدُّرُوسُ الْمُسْتَفَادَةُ

١- لَا أَلْعَبُ بِالْأَشْيَاءِ الْخَطِيرَةِ.
٢- لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي إِحْسَاسٌ
بِالْمَسْئُولِيَّةِ.

٣- إِذَا وَقَعْتُ فِي مُشْكَلَةٍ أَسَارِعُ
إِلَى طَلَبِ نَجْدَةٍ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي.

